و تغشاهم الرحمة ويذكرهم الله فيمن عنده وفي رواية علي
عرشه وان بقعتهم تفتخر على غيرها من البقاع وتستبشر
بذكر الله الى منتهى سبع ارضين وانهم اهل الكرم لحديث
يقول الرب عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع
من اهل الكرم قيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال
اهل مجالس الذكر في المساجد وان الصواعق والبلايا
تتحاماهم وتصرف عنهم وانهم يعطون فوق ما يعطى
السائلون لاشتغالهم بالذكر عن السوال وان الله تعالى
يذكرهم بذكرهم اياه قال في الرسالة القشيرية وقيل ان الملك
يستامر الذاكر في قبض روحه ثم قال وقيل اذا تمكن
الذكر من القلب فان دنى منه الشيطان صرع كما يصرع
الانسان اذا دنى منه الشيطان فيجتمع عليه الشياطين
فيقولون ما لهذا فيقال قد مسه الانسي بالذكر اهـ
وقال الشيخ الاكبر واذا اشعر الانسان قلبه ذكر الله
دايما في كل حال لابد ان يستنير قلبه بنور الذكر فيرق
ذلك النور الكشف فان بالنور يقع الكشف وقال
الذاكرون اعلى الطوايف مطلقا ولهذا ختم الله بذكرهم
صفات المقربين من اهل الله فقال اعد الله ان المسلمين
والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله كثيرا

والذاكرات

والذاكرات وما ذكر بعد الذاكر شيا اه والذكر على اقسام
فاول ما يكون باللسان ثم بالجنان ثم بالاركان ويقع
في النفس ثم في الروح ثم يكون بالعقل ثم بالسر
ثم بالخفي ثم بالاخفى ثم بالمجموع وما عدا الذكر اللساني
فبالملاحظة من غير حركة ظاهرة ويطلق عليه ايضا
الله ذكر خفي وفي الحديث خير الذكر الخفي وفي حديث اخر
الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه
الحفظة بسبعين ضعفا فاذا جمع الله تعالى للخلق
وجاءت الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول انظروا
هل بقي من شئ فيقولون ربنا ما تركنا شيا الا احصيناه
وكتبناه فيقول الله ان لك عندي خبيا لا يعلم به
احد غيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي رواه ابو
يعلى والبيهقي والديلمي وغيرهم ولا ينبغي لمن
حصل له ذلك ترك الذكر اللساني لاجل تنوير الجوارح
الظاهرة ولاقامة العدل واعطاء كل ذي حق حقه
لاسيما اذا كان ممن يقتدى به ولو في بعض الاحيان
وعلامة ذكر القلب سماع ذكره احيانا باذن الجسم
وسماع ذكر الجمادات لانها تذكر مع ذكر القلب وعلامة
ذكر الروح حصول فتوح يدرك به معنى قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)